بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الواح كتاب الاذن طراز
النقطة التي عينت بعد ما شيئت و تقدرت قبل ان تقضت
و اذنت حين ما اجلت و احكمت تلالاء ما يلوح جوهريات
كينونيات المتشعشعة في حقايق اهل اللاهوت ليعرفن كل
الممكنات في مقام عرفان انفسها بما تجلى الله في مقام عرفان
لهن الذات بانه لا اله الا هو في ازل الازال لم يك
في شأن معه غيره و لا يمكن في الامكان ذكر من نفسه اذ
ذاتيته هي الذاتية الساذجية التي هي بكينونيتها منقطعة
البدايات عن مقامها العرفان و مسدودة سبل الايات
عن مقامها البنيان اذ انها متحامي عليها لا يعرف احد كينونيتها
و لا وصف ازليتها و لا نعت صمدانيتها اذ ما سواها
قد وجدوا في مقام الامكان بالابداع و ذوت ترابي
مقام الاكوان بالاختراع سبحانه و تعالى لم يزل كان
نعت نفسه و اصف نفسه و ذاته موحد نفسه و لا يعلم احد
كيف هو الا هو سبحانه و تعالى [illegible]

في عالم الجبروت و شئونات مظاهر العدل و الفضل
مقامات الملك و الملكوت لئلا يحتجب احد في مقام
عن ظهور حضرت طلعته و يراه ظاهراً من حي دايانه لا اله الا
هو يحيي في كينونية الذات و قيوم في ذاتية الصفات
و ان من علو كبريائيته لن يقدر ان يصعد اليه اعلى
شوامخ المجردات في عوالم الماديات و لا ان يطير
الى هواء قدس قدوسيته طير الافئدة من الظهورات
في عوالم الكليات فسبحانه تعالى جل و علا حضرة نفس مشيته
من ان تنال اليه ايدي من الممكنات او ان يقدر
ان يعرف ذاته في شأن من المقامات او ان يوصف نعته
في مقامات العلامات فسبحانه و تعالى من ادعى عرفان
كنه ذاته فقد سلك سبيل الامتناع و لا يمكن ذلك
في منتهى نهايات الارتفاع لان المعرفة فرع الاقتران
و انه جل ذكره لم يزل لم يقترن بخلقه و لا يوصف بعباده
و لا ينعت بظهور ابداعه اذ انه كما هو عليه محمود و
محمود [illegible] الانشائية و منعوت بشئونات الابداعية

الملكوت لن يحكى الا بمنع الدليل فسبحانه وتعالى فمن
اثنى توحيده فقد عطله ومن عده فقد جزاه ومن جزاه
فقد احتمل الكذب في نفسه الا انك في مقام عرفانه
لان الاشارات بحقيقتها ممتنعة عن الوصول الى ساحة
قدسه ودالة بالياس عن عرفان فهو مبتهج بجى كينونتها
في كل العوالم الى منتهى ابداعه انه من بذاته لن يحكى
الا عن حد الحدوث وشان الثبوت بعد رتبة المفقود و
قبل الوجود في الموجود ولا له سبيل الى عرفان ذات المعبود
سبحانه تعالى عما يشركون ، والحمد لله الذي اخترع
كل المخترعات لمنتهى عرفان ظهوره عدله ليشهدن كل ذرات
الممكنات من مبادي الحلل الى منتهى ظلمات العماء الذي هو
العماء الصيلم بما شهد الله لحمد حبيبه الذي استخلصه
في الحق من قبل منه على سائر الممكنات واصطفيه لمنتهى
ولايته على كل الذرات واجتبيه لمنتهى نفسه في الاداء
والقضاء من مبادي عالم الاسماء والصفات الى رتبة
التراب وارتضاه لنشر حمايته على كل من وجد في

في الانفس و الافاق حتى يعرفوه بما فضل الله على من
و اعطاه في المبدء . وكتاب بجل و علا ذكره موجد لمن تم
عان بمثل محمد رسول الله في الامكان الا با لامكان
فخرا له عن من في ملكوت الامر والخلق بما شاء وقدر
عليه في كل المقامات انه هو معطي الحسنات في المبدء
و الاياب . والحمد لله الذي انشاء مستترات ايات
ظهورات قدوسيته في اعلا مشاعر المجردات ليدلهن
في ظهورات غياهب ايات اللاهوت وما خلق الله في اجمة
الجبروت و الحقيقة الاولى من شجرة الملك و الملكوت
وما احاط علم الله في ارض الناسوت بشئا ، مظاهر قدرته
واركان توحيده ورايات تفريده و علامات تقديسه
عباد الذين تدعلهم الله في مقامات الامر والخلق مقاما
جنبه لئلا يحتجب عن عرفان جلال نفسه احد في سموات
و الارض و براهم كل الموجودات بما قدر الله في كتاب
في مقامات الاسماء و الصفات بانهم عباد مكرمون لا يسبقونه

... تعلق ولا انفصال

ولا يبعد عنه شيء في ملكوت الامر والخلق وانه لا اله
الا هو العزيز المتعال وبعد فلما طلب مني الامر من
حضرة عزة المعالي والجناب المستطاب المتعالي مقرب
حضرت الخاقان ومعتمد دولة السلطان ادام الله ظل
عنايته على مفارق رعاياه وبلغه الى غاية ما يتمناه من
امر دينه ومبتغاه الى العبد الساكن في ظلال مكرمات
مرحمته وسوابغ عنايته بان اذكر شيئا من سر الاحمدية في اثبات
النبوة الخاصة اللاهوتية الازلية والسر الربانية والرموز الالهية
والذكر الرحمانية والشموس المتجلية في الشجرة الازلية و
النفس الكلية والحقيقة الاولى اللاهوتية والرحمة الواسعة
الجلية والطلعة المتلألئة المتشعشعة العلية والهيكل
المقدسة المتلامعة الربانية والشمس الطالعة المشرقة المجلية
التي ظهرت في الستر الاحمدية والجلالية المحمدية صلوات
الله عليه وعلى آله بما طلعت شمس الهداية بالبداية
ثم غربت شمس الهداية بالنهاية لما كان امره المطاع

كان بلا وجود شيء معه ولا يزال انه هو كان بمثل
ما كان بلا ذكر شيء في مرتبته اذ ذاتيته لم يزل لن تزل
الا على ازليته وان كينونيته لا تزال لا تحكي الا عن
كينونيته وانقطعت الاسماء والصفات عن ساحة قرب
كبريائيته واضمحلت الايات عند الصعود الى ذروة
قدس صمدانيته اذ لا يزال لا وصف له دون ذاته
ولا نعت دون جنابه وان ما سواه في منتهى مقامات
العرفان وظهورات تجلياتهن بان يدركوا الا حظ انفسهم
ولا يعرفوا الا مقامات انيتهم لان الممكن لا يمكن
عرفان الذات الا بما تجلى لكل بكل في عوالم الاسماء
والصفات فلما ثبت ان عرفان الازل ممتنع محال وان
ان التعبير لا يمكن في مقعد ذات الجلال وان الخلق في
كل مقعد لا سبيل لهم بالوصول الى قرب حضرة المتعال
ولقد ثبت بالحكمة واتقن بالشريعة بان معرفة ذات
الازل ممتنع محال فكذلك الامر يجري في الخلق بان الصعود
الى ساحة قدسه لا يمكن لاحد لان ما لا يذكر في ذكر

بالذات للذات و بالامتناع عن الصعود الى مقام ذروة
الصفات فيثبت بذلك حكمه الواقع فاذا فصل ذلك الكميات
وثبت فى الميزان حكمه المثنيا لا شك ان كنه سبب ع
ما شاء بما شاء بامره و لا مرد لمشيته الحكمه فقد ابدع
ذاتية المشية لمقتضا ابتيته بنفسه و نهوض قيوميته ذاتية
صمدانيته و مقام طلوع نور قدسيته و لقد ابدعها
بنفسها لنفسها من دون نفس سبقتها و لا ذكر
بما و بها و لا نعت يشابهها و لا وصف يعادلها
وجعل ذاتيتها نفس كينونيتها و اثبتها نفس نفسانيتها
و هى علة الكل فى مبادى الامر و غايات الختم التى
تدعها اسمه فى مقتضا المشية مقتضا نفسه و انما
كما هى عليها لا يطلق عليها الاسماء و الصفات و لا
الاشارات و النسبتها و كل ما ذكر فى رتبته لا يذكر
الا فى رتبة اثر ذلك المقتضا و اليه الاشاره فى كل ما
نزل فى الكتاب من مقامات الامر و ظهورات الختم التى

ظهور من مقاما ظهور تلك المرتبة الاولية وان بها كل

شیء يهدون الی كس و يستدلون علی ازليته و قدرته و

تبارکته و کبریائیته و مقاماته التی هی ذاتیتها و الرفعة

طلعة حضرته و بهاء ربوبيته و ان الامر لما تنزل من مبادی

الامر و غايات الخمسة و ظهورات لمعدل الی المرتبة المفعول

وجدت الارادة بنفسها من علية ظهور المشية و بها

عينت المتعينات و ذوتت المتذوتات و بها اراد الله

ان يظهر انيات الكينونيات و الذاتيات و النفسانيات و

الانيات و ان المراد بايات الظهورات و مقامات الجوهريات

و ما يحدث فی مقامات التجليات فی تلك المرتبة انها

اية و شبح بالنسبة الی مرتبة المشية و ظهورها الارادة

و ان بتلك المرتبة تظهر خفيات بواطن الامكان و

ظهورات مراتب الاعيان و ان الله عز و جل تجلی بها

علی عبده فی يوم المشية فی مقاما ظهورها الامر المرتبة

في مقام ذاته ابه من المشية اذ كيف ينقاد الله على
احدية ظهور الذات وابينها ناطقة بالايات المحدوده
في مقامات البقا وان ذلك البقا بعينه هو ظهور
المشية بعينها ولذا كان في مقام الظهور مقامات
الباطن في مقام ظاهر البا ولذا اشار الامام عليه السلام
بان اولنا محمد وان اوسطنا محمد واخرنا محمد وان في مقام
الحقيقة لو ينظر العبد بعين الفطرة ليرى في المقامات الثلث
بعينه ظهور الاول بل يجري فيه بمثل البقا الذي قال
الصادق عليه السلام في ذكر الصورة الانزعية من حيدرة
حين صرح بالالوهية في الهيكل اللاهوتية بانها ليس هي
هو ولا هو غيرها وكذلك الامر الى ان ينتقل الى رتبة
القضا والاذن والاجل والكتاب فان كل ذلك
مراتب ظهور المشية بعينها وان ذكر تلك المراتب السبعة
التي هي مراتب ظهور المشية التي هي الحقيقة المحمدية صلوات
الله عليه هو لاثبات النبوة المطلقة وان ذكر تلك النسب
لمثل الاثبات على بعض المقامات لبين الاثبات

لم يلق بمثل عباده و لا له اخت بمثل خلقه لانه لو ثبت
له جنس الخلق لم يك موجدا وانه لم يدل على نفسه الا بنفسه
لان في مقتضا دلالة الذات لم يمكن ان يكون معه احد
فيمكن ان يدل على حضرته غيره و لو لم يك خالقا معه في
مقتضا دلالة بعرفها احد و لا يدل على ذاته شيء لان الدلالة
حق في شانها من ثبت وجود شيء معه و لو لم يكن وجود
و لا ذكر لشيء في ساحة قدس كبريائه لم يجر الدلالة
وان ما نزل في الاخبار من شموس العظمة و الانوار
يا من دل على ذاته بذاته و قوله الهي بك عرفتك وانت
دللتني عليك و دعوتني اليك و لولا انت لم ادر
ما انت و قوله اعرفوا الله بالله وان في ذلك كلها
في ذكر الدلالة ليست الدلالة الا في مقتضا الايات لا
انما ذكر الا في مقتضا العلامات وان يعرفان ذلك
البيان يسهل على العبد سبل العرفان في مقتضا الدنيا
واذا ثبت بدليل العقل وجود المشية على ذلك المنهج

بدليل العقل فرض ولا يمكن ان يقول احد لم وبم لان
الذي يقول ذلك يدرك الكيفية التي ذوتت من اثر
المشية فكيف يثبت باثر المشية حكم ذاته وان ذلك
مشهود عند اولي الالباب من اهل المبدء والمآب
فكما صح حكم وجود مثل المشية التي كانت مبدء النبوة
الخاصة والولاية المطلقة والنور الالهية والاسرار
الربانية والايات الصمدانية يلزم عرفانها والعرفان في مقاماتها
ولما كان ثابتا بدليل العقل ان السائل لن يقدر
ان يدرك رتبة التعالي الا بظهور ابنية التي تجلى لها
بما يثبت ان الكل بالنبوة الخاصة الحقيقة لا يمكن لاحد
حتى يقدر ان يدركه او يثبته لان العبد اذا اراد عرفان
ذلك المقام حق عليه بان يلاحظ في الايات التي ايد
الله في نفسه من تجليات نور تلك النبوة الكلية
من الحضرة الاحمدية صلوات الله عليها ما اشرقت شمس
السلطنة والهداية فلما ثبت ذلك الميزان في ذلك
المقام يعرف العبد بان الله لم يخلق شيئا الا بدوره قدرته

و كذلك تجري الاحكام الى منتهى مقامات النهايات و
النهايات وانها انما هي عليها بنفسها لانها قد خلقت لنفسه
للكمال و لاريب انها لم يقدر ان تتحمل ما اراده منها في عوالم
الامكان الا بالنزول فيها و تحمل البعض منها عالم العرفان
اعلم بان حامل النبوة الكلية التي هي المشية قد تنزلت
باذنه من عالم ذاتها الى ان اتصلت الى مقام
الجسد الذي لم يكن لها النزول بعد ذلك لان ما كان
فيها بالقوة يظهر الى الفعل والبعض وانها نزول في مقام
الانسان فلذا ثبت بدليل العقل ان تلك النفخة نزلت
حتى اتصلت الى المقام الذي لا يمكن بعدها رتبة وان
ذلك حكم بالتربيه عقول كل الناس و لا يقدر ان ينكره
احد في مقام العرفان لان ما ثبت وجوده بالتراب
فيثبت وجود نفسه الكلية التي هي كانت مبدء الكل و
هي ثبت نزولها الى رتبة الجسد لدوام الفيض و وجود
قابلية لتجليات ظهور صمدانيته وان رتبة الجسد مع

اليه لان العلم ببدايات الامر بغايات الختم هو علة لسكون
الفؤاد في مقاعد عرفان حكمة الفؤاد و كذلك الامر للغايات
التي امرهم الله رشاء في الكتاب لاولي الالباب من
اهل المبادي و الاياب و لذا ثبت بالادلة العقلية
طبقا على الايات المدركة و الاشارات العلية الحقيقية
و العلامات الخفية الذهنية وجوب وجود ذلك النور
و صنع النفس الكلية تثبت النبوة الخاصة في هيكل جسد
محمد رسول الله لان غيره لم يك مثله و لا يمكن نزول
النقطة الاولية و ورودها في مقام الحمدية الا با
لهيكل الذي تولد روحي فداه حيث قد شهد الكل في
حين ولادته علامات لم يك الا مثله و لا يظهر الا
بشانها في الحين الذي ظهر جسمه قد كتبت على كتفه
ايات النبوة بحيث لا يقدر ان يمكن ذلك الامر العظيم
لاحد سواه فلما ثبت في ذكر النبوة المطلقة الكلية
و لولاية الاولية الازلية بان لا يمكن ان تنزل

الحق في بدء وجوده لان ظهور المشيئة لا يمكن ان يتحقق
في هذا العالم الا بتلك الصورة التي ظهر محمد رسول الله
لان المبدء لم يظهر الا في رتبة الختم وقد شهد العقل
بان الذي هو مبدء الفيض في مقام الرتبة الاولى
لا يمكن ان يتم ظهوره الا بختمه لديك بعده بمثله و لذا
كان محمد رسول الله هو الفاتح لما سبق والخاتم لما
استقبل والمهيمن على كل ذلك و لا يتحمل العقل غير ان
النبوة المطلقة الاولية اذ لا مفر في السبيل الا بان يحرز
بالنبوة الخاتمة في حق تلك الاية الكبرى في الهيكل
الاحمدية صلوات الله عليها ما طلعت شمس الابداع بالا
بداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع لان الذكر
الاول الذي ثبت بالعقل وجوده لا يمكن ان يظهر
في عالم الاجسام الا بمثل ما ظهر في سنة المعينة و
البدء المعين في رتبة المبينة ووجب في الحكمة لبقاء على
مقامها الحقيقة كما ثبت في الظهور الشريعة بان لا بد ان

التي خلقها اسمه له وانا سماسية وجب في الحكمة ان
يكون اسم الحق ورتبته قبل طلوع رسالته لان رتبة
العبودية في سيدنا لم يك الا بفاضل عبوديته التي قد
حجب كسه فيها ولذا نسب اسمه الى كسي مع ان اسم الجلالة
ما نزل في الكتاب قبل لادته وان كسه باطنه صفته
وتظهر احتها تجعل اسمه منسوبا الى نفسه ليكون دليلا
لسر ظهور محل نور المشية وان النبي ابطل كسه بين به
في مقامات التجريد و ظهورات التفريد ليقدر ان يثبت
النبوة الخاصة في كل ما نسب الى محمد حتى في سرائر نبيه
لان نور الاحدية قد ظهرت في كل جسد على حد سواء
وتدل على كل جهتان في كل الشئون مثل ما يدل على
حضرته في عالم الغيب والشهود حيث لا يخفى على
الناظر المطلع بشأنه لان على صورة جسده لم ير احد
مثله قط ولا يمكن في الامكان مثله ولا يشتبه على احد

اذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله سره ما لمن

لديه الى سره كانها وسط القفص المصفقات وكان عنقه الى

كاهل ابريق فضة يكاد انفه اذا شرب ان يرد ماءه

واذا مشى يتكفا كانه نزل في صلب لم ير مثل نبي

قبله ولا بعده لانه كما كان ذاته الاقدس في مبادى

علة الموجودات فكذلك الحكمة في جسده لانه هو بعينه نزول

الذكر الاول للاية التي قد قدس لها كما ظهر من

جسمه الشريف ليلة المعراج ما وجب في الحكمة ان يكون

في حقيقته بابي هو وامي فداه كما ذكرت الحميراء كان في

بيته وكما شهد الرحمن وملائكته كان في جميع ملكوت

السموات والارض في حين واحد بجسمه جبته ولباسه

ونعليه لانه بعينه لا يملك الا عن حاملة المشية وظهور

النبوة الكلية وليس لاحد ان يقول ربما يكون احد مثله

في ذلك الزمان لان الطفرة في الوجود عند العقل باطلة

وكما ثبت في عالم التجريد تفرده عن ابناء الجنس في شبهه

احد فی مقصا احد من الخلق بمثل ما ظهر الظهور نور الاحدیة
فی الطلعة المحمدیة والهیكل الاحمدیة صلوات الله علیها
ما طلعت شمس الظهور وان انكر احد نبوته فی عالم الظهور
یلزمه دلیل العقل بالایات النفسانیة وما وقعت فی
الافاق من الظهورات الربانیة [illegible] سلطنة لانه لو لم یظهر
لم یظهر حبه لما جد بمثله قط ولا اسما لم تسم احد
بمثله ولا رسیا كان اسمه علیا مرتفع ثبت فی حقها
الدلیل اثبات النبوة فی اسمه لان المشیة فی العالم
الاول ما وجدت الا بعنصریة من نفسه التی هی العلة
الفاعلیة والظهور البحتة الازلیة وهی رتبة المادة
فی الذكر الاول فلما وجد الذكر الاول فی رتبة المادة
یلزمه عنصر الهواء لرتبة صورته وظهور علة الثانیة فی
رتبته فاذا تحققت الاثنیة وجب فی الحكمة بان یكون
بینهما ربط للظهور علة الثالثة والشئونات اللازمة
فی هذه الرتبة فلما ثبتت الثلاثة فیشهد العقل بصورة
جامعة تدل علی الاربعة [illegible] عنصر التراب

صلوات الله عليه ما طلعت شمس [illegible]

ما غربت شمس الانشاء بالانشاء لانه في الاسم الظاهر
الدال على جمعه تثبت حقيقة مقتضا الذي لا تعطيل له
في كل مكان يعرف الله به في مقتضا الظاهر من عرفه لا فرق
بينه وبينه الا انه عبده وخلقه لان ممثل اسم محمد
لا يمكن في الابداع لان حرف الميم هو اول حرف المشية فلما
ظهر ذلك الحرف في اسمه دل بانه في ركن عنصر الستار
جامع كل المقامات من رتبة القابليات والمقبولات لان
رتبة القابل في اسمه اذا اقترن برتبة المقبول يكون
عدته اربعين وذلك منتهى المراتب التي وعد الله في
الظهور الاول لموسى حيث قال الله عز ذكره وواعدنا
موسى ثلثين ليله واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليله وقد شهدت الايه عن الله في حق حرف
اول من اسمه رتبة الثمانيه لاقتران القابلية والمقبولية
ولان ذلك الحرف في ذلك المقتضا اذا نظر الناظر بنظر

فالوجود بعبرها و ذلك الحرف لما كررت ظهر حرفيت
من اسمه الشريف لان الحاء عدته هي الثمانية فلما نزل
ذلك الحرف فيظهر بمثل حرف الاول لان اولى الالباب لا
يعلم ما هنالك الا بما هيسا وان في رتبة عنصر النار
عند الله ان يكون حرف الميم لتماميته ظهورات ذاته وفي
رتبة عنصر الهواء وجب في الحكمة ان يكون حرف الحاء
لانه اذا اقترنته بسر الاربعة واحرف الاول ليكون
عدته مطابقا لعدة احرف كلمة الهواء وان فيه اشارات
تلسيه و دلالات عرشيه و ايات بابيه و علامات
ختميه التي لا يحتملها الا الافكار ولا يصعد اليها الا
طير الابصار الا من شاء الله من اهل الاسرار وان بعد
ذلك الحروف وجب الحكمة ما اتقن في الحقيقة وحكمه
في تشريعه ان يكون حرف الاخر حرف الدال بظهور
سر حرف الميم في رتبة التراب وظهورات التوحيد في
مقامات الحسنيه لان حرف الدال هو من الحروف
الذي اسمه ... في رتبة

[illegible]
الحرف الظلمانية التي ظهرت في آخر اسمه الشريف ركن
التراب ليكون اعلى من الحروف النورانية في غيره
بل من اثر ذلك الحرف قد تحققت المشتقات في ملكوت
الاسماء والصفات وتدونت المدونات في عرش
الهباء الى ان تشكل الفيض باذنه الى رتبة الثرى.
فلما ثبت بدليل العقل اللامع الذي يحكي عن
الآيات المتجلية في ذاته ليعرف العبد بان حامل
الذكر الاول الذي من مشيته لم يمكن ان يظهر في مقام
الايجاد الا وان يكون اسمه محمد لان حرف المبدع مع
كمال مراتبه وتماميته ظهوراته لما تنزل الى رتبة الثرى.
لم يدل الا على سر حقيقته ولذا ظهر حرف الدال آخر
ظهورها توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة
فجل وعلا صنعه سبحانه فقد ظهرت آيات قدرته في
كل شيء ليستدل المستدلون في مقام اثبات ظهوره
فيه بمثلها في كل شيء ولذا انه واحد وذكره في شيء

ما لا يقاربها الدلالات ولا ايناس بها حكم الاسماء
والحقيقة ان نور توحيد الذات قد ظهر في حبيبه ٣ بمثل
ما ظهر في حقيقة المشيئة ان على الذي ثبت بالعقل فرض
توحيد الذات والحقيقة لا ان الحقيقة فرض عليه اثبات
النبوة الخاصة بمجرد استدلالي [illegible] الشريف لان الذكر الاول
لما تبين لم يظهر مراتب وجوده الا في اخر مقاماته وان
الله قد جعل كل ايات الافاق في الانفس ولو لم يجعل
الله ايات الافاق في الانفس لم نقدر نستدل على
ما في الافاق فلما ثبت عرفان مبنيا النبوة في الايات
النفسية ليسهل عرفان ايات الافاقية لان العقل يدل على
ما جعل الله في نفسه باثبات صانع فلما ايقن لزمه اثبات
حامل النبوة الكلية لان فيض الازل لم يات الا بامام
واذا اشار كما ان تجلي المشيئة كان في الحين وجدت بنفسها
وان الله لم يزل لم يشاء الا بمشيته لان الذات لم يقترن
بخلقه ولا يتغير في شان بابداعه فلما ثبت الفيض الكلي من
ابداعه في الانفس يلزمه وجوده في الافاق [illegible] لما

يثبت ارض و لادته و سنه و كل شئ منه و لكن العقول
لم يدرك حقيقة الامر لان العقل اذا ارق و لطف يدرك
شيئا محدودا و ان اثبات تلك المقامات يصعب على الذي
ينظر بالاشياء بطرف المحدود المتحدد و اذا كشف العبد
حجبات سبحات انوار الجلال عن ساحة عزة قرب اولياء
في الامكان و الاكوان ليطلع بحقيقة الامر بان في الحين
الذي ظهر رسول الله كل ايات السماء و الارض كانت
في مقام الاعتدال و انه برزخ من في ملكوت الامر و
الخلق فاذا قد ظهر في مقام من الانسان كان شأن
الخلق في مقام قول الذي قال الله عز شأنه ثم انشأنا
خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين و ان يوم اول
بديع الفطرة كان شأن الناس في مقام النطفة و ترقى
الكل في الذروة الاولى في مراتب ظهورات النبيين و
المرسلين حتى صلحت بنية الكون و نفخ حكم عالم الاكبر و
اراد الله سبحانه الاظهار اول نور من نفسه و ذكر من كان شيئه

الخامس هو في مقام الظاهر واما الاشارة الى مقام
الباطن فلورود لالات وامارات حيث يعرف العبد و يطلع
به عند الميزان اذا نظر بسر الامكان وعرف قدرة الرحمن
في حقيقة الشيا وهو ان الشي الذي نظر في يوم معلوم
هو بعينه شمس اخر تعين المشية في مرتبة البطون وان كما
دل العقل على اثبات ذات صانع ثبت في مقام توحيد
الذات يدل على اثبات ذلك النور المشرق من افق الثناء
في الحين الذي طلع واشرق وقال لمن سئل عنه بم فضلت
على اهل الانشاء فقال انا اول من اجاب في الذر ثم
الاول و ذلك اشارة الى مقام التكوين ثم من اجاب
له في التدوين لان في اليوم الذي ظهر حسبه رسول الله
في الذر الثاني في هذا العالم هو اليوم الذي ظهر اثر
المشية في الذر الاول وان علم ذلك المقام لم يتبين بنفسه
الا بعد معرفة المقام الظاهر في مرتبة المشية و معرفته
الاول الظاهر في مرتبة الذكر الاول و معرفة المرسل ثم

العقل فهو السرمد في الحقيقة عجب اسمه كما اشار عليه
في خطبته يوم الجمعة والغدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي استخلصه في القدم على ساير الامم وقال
انا صاحب الازلية الثانية وربما يطلق القدم في غيرها
الزمانيات كقوله عز ذكره كالعرجون القديم ولكن المراد
في معنى البيان هو الذي اشرت بان القدم الذي ليس
له اول ولا اخر هو القدم الذي يطلق على مظاهر آيات
الذات وكذلك الحكم في ذكر الازل فانه نفس الذات
للذات بالذات وان السرمد هو شأن العقل وهو شأن
ليس له بدء في علمه ولا له ختم لان الفيض لا ينقطع
من البيان المطلق وان نظرت فوق لو اراد ان يجري
الحكم في البدء بمثل الختم بان لا يجعل للذكر الاولية
الا نفسه فيجري الحكم ولكن صعب على القلوب الاحاطة
به واما الزمان فهو الذي يتحقق بطلوع الافلاك و
غروبها وان له اول واخر فاذا شهد الانسان بحقيقته

لزوم اسمه وصفته التي قد كتبت له لم واختصهما به من

دون خلقه من فرض صلوة الليل وحكم النساء في القسم

وما اختصه له به في احكام ربوبيته وحالات نعمته حيث

لا يمكن ان يتحقق ذلك الا في المقام الذي اشار الله

اليه في كتابه من الوحي الى المقام الذي قال له سبحانه في حقه

وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين

او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى

افتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة

المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما

زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وان دليل

العقل لم يمكن الظاهرة بعد العلم بظهوره في هذا العالم لان

النفي نوع الاثبات في هذا العالم ولو لم يقدر ان يحيط

به علم المحدودات والهندسيات وان وراء هذه الاشارات

لو ينظر العبد الى مقام الصفات وظهور المقدرات ليقدر

ان يثبت الامر بسبيل دون ما انطرق في البنيا وان

كلما فضلت في بيان اثبات النبوة للهيكل الاحمد

بباب عليه احد في حجته فلا ريب ان لمن كان مصدقا
بما ادعى وليس حجة عند اولي الالباب اعظم من ذلك
في سبيل الصواب لان الامر الذي كان له مصدقا
فلا يقدر احد ان يقول فيه لم وبم وان لم يتعقلوا لبعض حجهم
في مقام الادراك وذلك مشهود عند كل من نظر بحكمه
عقله بايات نفسه والعلامات الافاقية في نفسه ولو
لم يلتفت احد لم يلتفت سواه لان الفيض الكلي الاولي ما
ظهر في الوجود الا بمثل ما ظهر في بدء الامر وان الباء
تلك المسئلة ذكر في مقام الباء حيث يطلع عليه من
ينظر في نفسه كلما احاط به في تكينا وبان اول
ذكر الامكان في رتبة الاعيان هو مقام الاولى الاول
وان الالف اشارة الى مقام اول ذكره الذي هو
مقام الاحدية البحتة الصرفة التي هي حاكية من مبدئها
بنفسها لنفسها وان الدال في وسط الاسم اشارة
الى ظهور العلل الاربعة التي لا يمكن ان يوجد شيء الا

لما ظهر في هذا العالم و لما كان لشيء لم يتم الا بتلبس
نزوله فان اول نزوله تحقق من ابنيته و من هذا خلق منه
حواء ادم الاول لسكونه و لذا كان عدد اسمها خمسة
عشر بعدد كل ضلع من اضلاع شكل المثلث في عدد الاسماء
و هو الارادة في مبادي العقل و اليه الاشارة في
قول محمد رسول الله انا و علي ابوا هذه الامة لان بعد
نزول المشيئة تعين الارادة و جدت الكثرات من طمطام
بحر القدر حين تربط و ان تلك الثلاثة لما تنزلت صارت
اربعة و من هذا خلق الله بعد شكل المثلث ايات
التربيع و لا يمكن بنية في الوجود اكمل و اتم من تلك
المنة السبعة و هي عدد قصبات الكعبة في الجهة الكلية
التي كانت اسماؤها محمدا و عليا و حسنا و حسينا و جعفر
و موسى و فاطمة صلوات الله عليهم و ان هذه السبعة
لما تنزلت من عالم الغيب الى عالم الشهادة ظهرت
قصبات السبعة في عالم الشهادة و ان الاصل منها
[illegible]

في كل مقاماتها و الاثنين للارادة وان الاستادة
مذكرا الاثنين لوجود زوجين و تعيين الهيكلين و
ان المثلث للقدر لانه في مقام الربط و شكل المثلث
و لذا ثبت في علم السيميا شكل التثليث للافتراقات
و اشباههما مما فيه جهت تفريق و تعليل وان الاربعا
للقضاء لذا ثبت عند اهل الاعداد شكل التربيع
لمقام الاجتماع و المحبة و هي بينهما المحبين و لاحظ
فيه اسرار القضاء ظهر مبارك في مقام الى تلفات و
المجتمعات كما صرح بذلك الامام في دكوبه الاربعا
ربما لمن قال فيه دون ذلك و من لاحظ فيه جهت
المناسب النازلة على شمس من العظمة فلا ينبغي ان
يفعل الامور البديعية التي يحتاج بعلم الساعات
و حكم التقارب و التباعد في رتبة الظهورات و
الجنس لمقام الاذن وان حامله كان جعفر ابن محمد عليهما
[illegible]

وتسابع من السنين لان بعد حد وكسته التى هى العدد
التام يجب فى الحكمة الالهية ان يظهر ذلك النور المشرق
الذى هو الاصل فى ظهورات الشىء واختم فى المقامات
التى لا غاية لها الابها مما لا بهتا لها بها فلما ثبت بعد
العقل ان الذكر الاول الذى هو ادم الاول والسبعى من
فطرة ظهور الازل يظهر بعد سنة الحدود بيه التى
هى فى مقاما الحد النطفة والعلقة والمضغة والعظام و
الكسا والخلق الاخر فتبارك الله احسن الخالقين فلما
تمت حدود العالم الاكبر ونفخت بنيته وصلحت سريرته
وزكت علانيته قد ظهرت روحى فداه فى اول اعتدال
مقام الانسان وان قبل ظهوره قد اظهر بعده مائة واربعة
وعشرين الف نبيا الانفس لظهور انوار قدسه فى
شئونات الحدية فى مرتبة الواو فى مقاما التوحيد
ليصلح بنية العالم الاكبر لظهور الهاء وان كل ما حكموا
سالكين [illegible] صحف الاحكام [illegible]

الى مقصا او هيكل الايات ظهر [illegible]

استمرت شريعته الى يوم القيمة و لم يغير شريعته و لا

يبدل احكامه وان اختلف في مراتب الظهور بمثل

ما نسخ بعض الاحكام في اوايل بعثته و جاء في

الاخبار بان حجة الله يظهر بكتاب جديد واحكام

جديدة فهو ليس من النسخ بل ان المراد هو مثل حكم

الى لاتية قبل يوم الغدير بما ظهر حقيقته تلك الحكمة

في كل الخلفات التي نسخت او بعد يظهر فانها من

ظهورات تلك الشريعة المقدسة لا غيرها كلما ثبت

في الحقيقة بالايات الافاقية والظهورات النفسانية

والكيفيات الملكية والاقترانات الزمانية بان الذكر

الاول حامل الفيض الكلي لم يظهر في العوالم الاكبر

الا بعد مراتب حدوده وكثيرته لانها لم تظهر الا لسر

التوحيد و ظهور التجريد فقبل ان يبلغ العالم الاكبر

[illegible]

سنة لان اليوم الحقيقي هو اليوم بليلته وان الزوال هو
اول استقرار شمس الازل على مركزه ولذا وصف عنها
اهل الهيئة بذلك الكون طبقا للعالم العلوي وان
الشمس جرم كروي متوازي السطحين مركزه مركز
العالم ممثل لفلك البروج في المنطقة والسطحين وفي ثخنه
آخر مثله خارج المركز مماس محدبه محدب الاول على نقطة
الاوج ومقعره على نقطة الحضيض فيحصل عنه متممين
متدرجي الثخن الى غايته ما هي ضعف ما بين المركزين
الشمس مركوزة في ثخن الخارج عند منتصف ما بين
تلبيسه مماسته لسطحيه على نقطتين وافلاك كل من الثلاثة
والزهرة وان ظهرت في شهرين الاول منه من كان
نهاية اعتدال الايام لان منتهى الاعتدال هو في
فصل الربيع وان ما انقضى من الشهر اثنا عشر يوما انتهى
الى ما يقتضيه من وسط من شهور المنازل فقال امره و
معادن حكم ولنبرة لا يمكن ان يوجد مثله للقبوس

قد تكست صورته و لذلك الصورة صورته الى ما لا نهاية
لها بها ولا نفدها لعيني حسن فرشان واشتد وجب في
الحكمة بان حملت به امه في ارض مكة التي هي حرمه
في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى لان ارض حرمه
لم يثبات الا الاستقرار وجسد حامل النبي الكلي وان في
ايام التشريق اشارة بما ذكر في احكام المنى وعند الجمرة
لانكسار وسطى ايات علامة السبعين في مرتبة التعين
و بمثل ذلك يجب في الحكمة ان يكون اسم امه امنة بنت
وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن
كعب لان عدد اسمها تعدل اسم الله الاكبر لانما
نعلم منه عدد الحروف الاربعة عشر اشارة الى مقاماتها
التي تجلت في مقامات توحيد الذات والصفات والافعال
والمسمى بها محمد رسول الله او صيائه وبنته و بمثل ذلك
وجب في الحكمة ان وضعته امه في شعب ابي طالب
في بيت محمد بن يوسف ومات ابوه عبد الله وهو ابن شهرين

... يستخرج ميزان نسبتنا من اراد ان
يطلع حقيقة النبيان ان حكمة الغيبيات يجب في الحكمة الالهية
والفلسفة الربانية والاسرار الرواقية بان يكون حامل ذلك
الفيض الاول بعدما تقضى من سنه اربعين سنة ولم يبق
بعد بعثه من مكة الا ثلاث عشر سنة ثم هاجر الى المدينة
وبقي هنالك عشر سنة ولم يبق في هذا العالم الا
ثلاثة وستين سنة وقبض بعدما قضت اثنى عشر
ليلة من الشهر الربيع الاول في يوم الاثنين وان يكون
نساوه تسعة واولاده سبعة منها ثلاثة ذكور واربعة
اناث ويكون فاطمة صلوات الله عليها اخرها لان علة التدوير
بعينها هو التكوين وان اولي الالباب لا يحيط بعلم شيئ
في ذلك الحكمة الا بما تدبر فيه في عالم العلوي
لان طبع نبوته في هذا العالم لابد ان يكون ابدا الاربعة
بعدد حروف الحمد لان طينة ادم الاول صلصال في
كف القدرة اربعين صباحا وان اليه الاشارة في مراتب

لمح البصر و لما نزل في عالم الجسد و الجسد فصار ابن عشر
سنة و بضعة شهور كثيرة لما ما حان و قيمتها ما اريد
المنارة و ان الناظر الى قطب العقبات في ملكوت الاشياء
و الذوات ليشهد ان ذلك الموضع للاول لا بد ان يكون
في مقام القطب بالنسبة الى العقبات الثلاثة و العشر
و يجب في الحكمة ان يظهر ذلك القطب الالهي في الحين
الذي زالت الشمس في مقامها لان ذلك الظهور و ليس
بينهما فرق في علم الهيئة الا بما وصف اهل ذلك العلم
بانه كذلك الشمس الان مناطق خارجها بقيا لمح
منطقة البروج على نقطتين متقاطرتين و لهاتين
مركزية في خارجها و هي الحامل كاد تكون الشمس
و هي فيها بحيث يماس سطحي كل سطح تدويره
و ان اهل الرصد لو يشاؤون لبقدرون ان يبينوا
السنة الكلية الخاصة بالعقبات المتجلية المعدودة ه
في هياكل التي لا تتم بالبلوغ شمس يوم قبل لده طبقا

سر من حيث يعرف الناظر الى الرب المتصرف الظاهر في كل
مراتب الغيب والشهود هو افضل كل العلل في كل مقاما
لا لبعض شئ لان فيض الحق لم يزل يتجدد في حقيقة العبد
الى ان ينقض في شأن من نزول وان بعد مهاجرته
من حرمه الذي هو مقاما نفسه في مرتبة المشيئة يجب
في الحكمة ان ينزل على ارض يكون اسمها مدينة ويستقر
هنالك عشر سنة لان الغير من المقام الاول هو اول سفر
من الحق الى الخلق ويجب فيه ان يكون مقام الخلق
في عشر مراتب الظهور لان اول مقام التعين في رتبة
الخلق هو اثر العقل البيان ثم المعاني والارباب والالهة
ثم الاركان في مقام ثم الهباء ثم الهيولى في مقام ثم
المعدن ثم النبات ثم الجماد وان ذلك حكم كليات
العوالم والا اذا نبط احد بيع في العلم فيمكن ان يذكر
لكل علة شئ علل لا نهاية لها ولكن الاصل في ذلك

احكام بين مقاماتها من الابيات العرضية والذاتيات
الجوهرية ما لا يدرك احد بحقيقتها الا العلماء الى تع
والسر الا فمع وان ذلك في مقام عرفان المبادي بنوعه
الامكان والافعاليات الاعيان لكل منها حكم في تلك
الشئونات وان السر في تلك التعينات ليس من خواص
من اهل الدنيا بل انما الافنا ببساط شئونات العلية في
مقام الدنيا بما عرف من احكام الدنيا وان للظهور
سنة مقامات التي قبض فيها رفع حي فداه تثبت بنوته
لان في الحكمة يجب ان يكون حامل الفيض الكلي ان
يظهر بظهورات كل المراتب وان عدد الستة لما ثبت انه
التام وان العشرة هي تمام مقامات الافعال فكان عدد
الستين لظهور ستة مراتب العقل في المراتب العشرة وان
الثلاثة هو اشارة الى مقام نفسه بانه لما نزل من
عالم الغيب الى الشهود وبلغ الى الكل ما امر به من الصعود
ثم بلغ حكمة الصعود وهو المقام الثالث من مراتب العدد

بان يجعل يومه مسعوده ممثل نزول له سبحانه من جلاله
لم تر عين ممثل رسول الله قط و لا يمكن في الامكان مثله
و سبحانه موجود عما يصفون و لما ثبت في الحكمه
ان لكل ظهور ظهر في ايام بعثته بل قبله و ما سيظهر من بعد
امارات منزلته الكليه ايات لظهور صرف بساطته الاوليه
يجب في الحكمه ان يظهر من تلك الشجرة الالهية سبعة
اولاد لان المشيه اذا نزلت ظهورها صارت سبعه و
ان منها ثلثه في مقام حكاية المشيه و اربعه منها
في مقام الحكاية عن الاراده وانه قد قبض المشيه
في هذا العالم ليعلم الكل انهما في رتبة النزول لم يقترن
و لا يتعلق لشانه بقى منها مرتبة مباركة جامعة حاكية
من كل مراتبها التى لا تفضيل لها في كل مقام بعينها
بها من غيرها لا فرق بينها و بينها الا انها هى زوجت
عينها و دلت عليها و حكت عنها و كانت لها شرفا و ذكرا
و يجب في الحكمه ان يكون اسمها فاطمه صلوات الله عليها
وان عدتها في الحروف اذا الاعتبا [illegible]

عنها المبراحد بينهما ربطا فى مقتضا الظهور مع انه هى
العلة فى مقامات الغيب و البطون و ان باسمه فاطمة صلوات
الله عليها تثبت الولاية الكلية الاولية لعلى و النبوة
المطلقة الالهية لابيها لان مثلها فى الظهور لم ير عين
فى الامكان و لو لا خلق الله عليها لم فليس لها كفو فى متنا
الامكان لان اسمها المبارك يدل على جلالة بطونها
و عظيم رتبتها و كبر شانها و ان حرف الاول الف اذا
نزل فى مقام العشرة و ضرب فى ثلاثة عشر رتبة المراتب
العشرة التى هى العقبات الكلية و الظهورات القدسية
فلا يبق الاحرف لها، الذى اخر اسمها الشريف و
هو اشارة الى مراتب توحيدها و دالة على ان كل
ما ظهر فى الطلعة الاحمدية قد احتملها فاطمة صلوات الله
عليها فى رتبة اخر اسمها و لذا وجبت حقايق الانبياء
و الاوصياء من فاضل نورها و لذا دلت حقايق الانفس
و الافاق مع انها اثر جسمها الشريف على سبحنا

بما ابهمنا ان على المتفرس بنور الحقيقة مكشوف بان ذلك
الاستدلال من سبيل الواقع يتعلم بالمبادئ الاولى
في شتى غايات الامر وان النبي لم يعلم بعلم من الله تعالى
بين حيثيات الحدود به فلم يقدر ان يشاهد تلك الاشياء
الا في سبيل الاقترانات والاجتماعات في سبيل دليل
النبوة الخاصة الكلية ولقد وجب في الحكمة والتفنن في كل نفس
بان لابد ان يكون حاصل ذلك الكنز الاكبر اثر في تمثال
النفس لان يكون حاكي جميع مقاماته في مرتبة البلوغ
ويجب ان يكون ذلك الاثر صفة مؤثره وحاكية عن
عظمة شانه وكبر متانته ولو لم يدل الاثر على مؤثره
فلم يكن الاثر اثرا فلما ثبت في حكمة سر المسئلة يحق ان
يكون مثل فاطمة صلوات الله عليها اثرا لذلك الكنز العظيم
الخفي للطف مراتب التوحيد في اسمها ويجب في الحكمة
ان يكون ذلك الاثر علة لكل العلل فيما خارجا من تحت
رتبته ويكون اظهر اسمه حرف " لان الله ما خلق شيئا
الا للتوحيد و نزيه تفريع والاقرار ... [illegible]

روحي فداه اسمائی مراتب الامکان بل کل الاسماء
سمته لاسمه ودالة علی حضرته وحاکیة عن جناب
عزته بل ان النبیین والمرسلین وکل المظاهر لظهورات
لمقامات قدس هویته وان کل مراتب الظهورات اذا
لاحظ الانسان بطرف الحدود منحصرة علی ثمانیة مقامات
منها عالم البقاء وحرف ظهور التوحید فی الاعیان
وهو عالم صرف البساطة والذی لا لة فی تمام الامکان
ومنها مقام المعانی وهو مقام اول تعین الذکر الاولی
فی عالم الاول ومنها عالم الانسان ومنها عالم
الجن ومنها عالم الملک ومنها مقام المعدن ومنها
مقام النباتات ومنها مقام الجماد وان کل المراتب من
کل الذرات لا تنکر الا عن ظهور هویته فی ملکوت
الاسماء والصفات وانا اختلج ببال احد منا ولعل الا
ان تلک الاشارات لنبیه لکانت بعد الظهور فارفع
شبهتک عن قلبک وتوقن بان بدلیل العقل لما ثبت

وان تمثال العدد هي في مقام يحكي العالم الاكبر عن حدود
الستة التي هي مقام الابنية فلما تجاوزت وبلغت الى
ظهور بيت التوحيد فيه تثبت قد اظهرت محمدا وان اسمه
في السماء هو احمد وان ذلك لسر حرف الميم لان مقام
القابليات والمقبولات لو اتصلت الى مقام مركزها المشرق
الاحرف الالف وان ذلك حقيقة الامر في سر اسمه وان
اسمه في مقام الارض هو بعينه اسمه في السماء والان يجب
كانت اكثر لظهور المراتب الشئونات لمن نظر بعين الحقيقة
الى ظهور الذات والصفات وان كلها نزلت في ذلك
الكتاب من الدلائل الآفاقية والانفسية للنبوة الخاصة
هي مراتب ظهورات نقطة البيان حتى كانت نفس المشية
لا سواها لكن اذا نظر احد الى مقام تجلي ذات الاحدية
فلا يحتاج لها بالاستدلال بالايات الدالة على نبوته
و ظهور قدرته لان قبل ان يبعثه الله لم يك ظهور ابنيته
في الآفاق وفي الانفس ظاهرا بل لما ظهر في هذا العالم
فقام ملئت وجود الابداع والاختراع وايات تجليه ولا

... بعث محمد بالرسالة ...
المحيين ملاء كل الوجود بآيات بينته مع ان قبل ظهوره
كانت آيته بعثته قد يمه في الانفس والآفاق وان مثله
كمثل عبد سئل من الامام عن حكمة الحمد فانه روحي فداه
قد اجابه على حسب الترديد بانه لو اكل قد قضى في علمه
بانه يأكل وكذلك كان الحكم في يوم ...
فلما بعث قضى في علمه بان آيته كانت في حقيقة
الانفس والآفاق مكنونة وان ذلك من اسرار آل
محمد حيث نزل في الحديث كله بان امرنا هو السر وسر السر
وسر المستتر وسر المقنع بالسر وان من الاشارات ...
التي هي اصل العرفان لنبوة الكلية هو العلم ...
اسمه في مقام التربيع لان حامل الفيض الاول لدى
ظهوره تماما الا بمقامات اربعة في مقامات توحيده
فمنها مقام توحيد الذات في نفس ظهور الذكر الاول
ومنها مقام توحيد الصفات في نفس ظهور ذكر الارادة
ومنها مقام توحيد الافعال في نفس ظهور ذكر
القدر ومنها مقام توحيد العبادة في نفس ظهور ذكر

ثم حرف الدال مظهر اسم السيد الميمت ولذا كان ثلثة احرف
من اسمه المقدس من حروف صراط علي حق نمسكه وحرف منه
من الحروف الثلاثيه وان الكل لم يصعدوا الى ذروة
الحقايق لم يقدروا ان يعرفوا ذلك الحرف الثلاثي
لان ذلك حرف كان وجوده في رتبة ذلك الاسم وهي
دالة على مقام الابنية في مقامات الملك وهي كانت في مقام
الابنية اعظم من الحروف الثلاثيه من كل الجهات وان
هيكل التربيع في مقام النزول بعد شكل التثليث ولذا
كان اول اسم اختاره لنفسه في تسبيح [illegible] ولكن
في مقام الصعود يظهر بالعكس من ان شكل المثلث حرف اسم
الولي وهو سر اسمه المنيع حيث اشار الصادق في كلامه
للمفضل ولما كان ذلك الحديث من الاحاديث التي
فيه اسرار النبوة والولاية جامعة لاذكره في ذلك المقام
لكون عبرة للناظرين وابتهاج للعارفين وهو على ما روي
عن المفضل ابن عمر الجعفي قال قلت لمولانا الصادق
عليه السلام عند من الرحمن وقد خلوت به فوجدت منه فرصة

سكون وكيف تهوي الغيب الممتزج بخلق ضعيف وكيف تطلق

الخالق والنظر الى الخالق مع ضعف المخلوقات فقال عليه السلام

يا معقل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل و

النهار لايات لاولي الالباب يا معقل ان علمنا صعب مستصعب

وسرنا وعر بعيد عن الناس ان يترجم عنه الاولياء وما

يعرف شيئا بحسب اجتهدنا ومعرفتهم لنا وسمعنا المن يرجي

ما الابدي ويتيقن ما الاشيرف في عقل ولا ينتهي في لب

وذلك ان بين الناس وبين الحواس المحتجبة فيه على صاحبه

وذلك ان القران نزل على ابائك واسمعي بجارة فاستمع

لما يوحي اليك وانظر بعين عقلك وانصت بنور لبك

واسمع دع فقد سئلت عن نبأ عظيم وحق يقين

فاتق عليك سر الادم الذي ضل في معرفته خلق

كثير الا من رحم ربك انه هو الغفور الرحيم وما انباء

الباقر الجابر عن سر الادم الذي خفي على سائر

العالم الا من صفوة المختصين والعلماء المستحفظين

يغيب عنه شيء و يسمع عنه باحق و لا يستر عنه خفي لطيف ولا
شيء اعظم منه موصوف بالصفات له شهود باياته معروف
لظهور اياته كان قبل القبل و قبل ان يحيث الحيث لا حيث
غيره و قبل المكان اذ لا مكان الا ما كونه و هو الحي على الابتدا
لا يزول عن حال و لا عما كان فيه من كينونة و لا يفتقر الى
شيء فليستعين به و لا ينسب الى غيره فيعرف به بل من حيث
هو و حيث كان فلم يكن الا هو و اعلم يا مفضل ان الظهور
تمام البطون و البطون تمام الصمت الظهور في القدرة و
العزة تمام الفعل حتى لم تكن كليات الحكمة تامة في بطونها
و تامة في ظهورها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم و ان كان
قادرا يا مفضل قلت زدني يا مولاي شرحا عجبي به من
قرب و تقرب به من مشيئته بنورك و عزك حقيقة المعرفة
قال ٢ يا مفضل ان الهي الازل بين خلقه عجيب لا يعلمه
ذلك الا عالم خبير و ان الذات لا يثبتها لها نور لانها
منزه كل نور فلما شاء من غير فكر و لا هم اظهر المشيئة
و خلق المشيئة للشيء فما الهمه المشيئة فاشرق من ذاته

الذات منه مبدؤها وكذلك الاسم غير منحلة بنزهة
ما رأى خلقه بجانبه فانه ابان نفي ذاته وعينه الذي ليس
كمثله شيء لكن الامر فتعالى اسمه العظيم يا مفضل وسئلت
عن المشية كيف ابتداها منشئها فافهم ما انا ذاكره
لك يا مفضل فقد سئلت عن امر عظيم ان مولاي القديم
الازل تعالى ذكره ببدء مشيته لم يزل لها عالما فكانت
تلك ارادته من غير همة ولا حدوث فكرة ولا انتقال من
سكون الى حركة ولا من حركة الى سكون لان الانتقال
طباعه وذلك انه يظهر المشية التي هي اسمه ودل بها
على ذاته لا لحاجة منه اليه ولا عيب به فلم يدنس الطبع
الحكيم عند ارادته بكون الاسم وعلمه بان الحكمة
الجهتان ما في الكيان الى الحين ولو لم يظهر ما علمه
من غامض علمه الى وجود معنيين بعضها لبعض لكان
ناقصا والحكمة غير تامة لان تمام الحق الفعل وتمامها
العمل المعلوم وتمامها الكون المكون فافهم يا مفضل

من لان [illegible] احرح الاسماء لا على و المشيئة الى انشاء

الاشياء و لم يكن النور عند اختراعه الاسم زيادة و لا

نقصانا و الاسم من نور الذات بلا تبعيض و ظاهره بلا

تجزي يدعو الى من لاه و يشير الى معناه و ذلك عند تغيير

[illegible] لة الاثبات تثبت الهنا الروية ليثبت على المقر اقراره

و يرد على الجاحد انكاره فان غاب الولي عن ابصار خاصته

فهم المحجوبون بالعينية مشغوفون بالروية يا [illegible] الى

يظهر به الاسم ضياء نوره و ظل ضيائه الذي يشغف به الخلق

لينظروه و دلهم على بارئه لتفرح بالصورة التي في دفعة

الفرح للنفس صفة الذات و الاسم مخترع من نفس الذات

ذلك سمي نفسا و لاجل ذلك قوله عز و جل [illegible] ربكم

نفسه و انما هذه كرات تجعلوا [illegible] اذ كان [illegible]

محدثا مصنوعا و هذا من الكفر الصراح يا [illegible] الله [illegible] بين

الاحد و الواحد الا كما بين الحركة و السكون او بين [illegible]

و الذين لا تشبها بنور الذات فانه مثلها [illegible] هو قوله تعالى

الم تر الى ربك كيف مد الظل و لو شاء لجعله ساكنا

صورة الانزعية وباطنه المعنوية وتلك الصورة هي هيولى
الهيولات ودعامة المعقولات واس المحركات وعلة كل علل
لا يحد حاسر لا يعلم ما هي الا هو ويجب ان يعلم يا فاضل
ان الصورة الانزعية التي قال ظاهرها امامة ووجهها باطنه
غيب منيع لا يدرك وليست كلمة الباري ولا الباري وانها
وهي هي اثباتا وايجادا وعيانا بحسبنا وبحسبنا الاعلى
هي كلا ولا جمعا لا احصاء ولا احاطة قال المفضل
قلت يا مولاي زدني شرحا فضلا فقد علمت من فضلك و
نيلك ما اقصر عن صفته قال عليه السلام يا مفضل سل
عما احببت قلت يا مولاي تلك الصورة التي رايت على المنابر
تدعو من ذاتها الى ذاتها بالمعنوية وتصرح باللاهوتية
قلت لي انها ليست كلمة الباري ولا الباري غيرها
فكيف تعليم حقيقة هذا القول قال ع م يا مفضل انها لست
المنيرة قمص الظهور والبس العبارة ومعدن الاشارة
حجبك بها عنه لذلك انها اليه لا هو ولا هي غيرها

و علا باعلى من حد وانكر وليس وراءه غاية ولا له منتها
قلت يا مولاي فالواحد الذي هو محمد فقال لي احد اذا
سمي و محمد اذا وصف قلت يا مولاي فعلمني باين
غيره يعني وصف اسمه فقال ع المتبع الى قوله ظاهره
امامة و وصية و باطنه غيب لا يدرك قلت يا مولاي
فما باطن الميم قال ع نور الذات وهو اول المكون ومبدع
الخلق و مكون لكل مخلوق و متصل بالنور منفصل
لمشاهدة الظهور وان بعد فقريب وان نأى فحجب
وهو الواحد اصل الاعداد واليه عددها وهو المكون
قلت يا مولاي يقول السيد الميم انا مدينة العلم وعلي
بابها فقال ع يا مفضل انما يعني بالتسلسل الذي سلسل
من نوره ومعنى قوله وعلي بابها يعني انه هو على الحجاب
وباب الميم ومنه يدخلون الى الميم منه وعلم التسلسل و
هو الحجاب بما يمده سيده من علم الملكوت وجلال اللاهوت
فقلت يا مولاي يقول السيد الميم انا و علي كهاتين
لا ادري يمينا ولا شمالا الا ما قرن بين سبابتيه قال

قال انا وعلي كهاتين اشارة منه الى العارفين ان
ليس هنالك فصل ولو كان بينه وبينه فصل لكان
شخصا غيره وهذا هو الكفر الصراح اما سمعت قوله
تعالى ان يفرقوا بين الله ورسوله وقوله ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل وايماء بها للافعال ان تليا
انه ليس بينه وبين بارئه واسطة ولاجل هذا قال
انا وعلي كهاتين لانه بدء الاسماء واول من تسمى
من عرف الاشارة استغنى عن العبارة ومن عرف
مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة المستمع الى اشارات
الاسم الى مولاه تصريحا بغير تلويح حيث يقول
انك كاشف الهم عني وانت مفرج كربتي انت قاضي
ديني انت منجز وعدي يكشف عن اسمه الظاهر بين
خلقه انت علي اشارة منه الى مولاي فكما ان الاشيا
الى بابه انا مدينة العلم علي بابها فمن اراد المدينة
فليقصد الباب فلما تحقق في غيابات الكلمات

حبيب ... قال قال الله تبارك و تعالى يا محمد اني
خلقتك و عليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان
اخلق سمواتي و ارضي و عرشي و بحري و لم تزل تهللني
و تمجدني ثم جمعت روحكما فجعلتهما واحدة فكانت
تمجدني و تقدسني و تهللني ثم قسمتها ثنتين و قسمت
الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد و علي واحد
و الحسن و الحسين ثنتين ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداها
روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا
و يروي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول
اوحى الله تعالى الى محمد يا محمد اني خلقتك و لم تك
شيئا و نفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك
بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك
فقد اطاعني و من عصاك فقد عصاني و اوجبت ذلك
في علي و في نسله ممن اختصصته منهم لنفسي و يروي بسند
صحيح عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى
لم يزل متفردا بالوحدانية ثم خلق محمدا و عليا و فاطمة فمكثوا

[illegible]

ان يشاء ع ثم قال يا محمد منها الولاية الحق من تقدمها
مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها
اليك يا ثبين ويروي ايضا عن ابي عبد الله ع قال رسول
الله ص قال ان اول من اقر بربي واول من اجاب حين
اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي قال بلى فسبقتهم
بالاقرار بالله ويروي جابر عن ابي جعفر قال يا جابر
ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين
فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح
فقال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان
مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فيه كان يعبد الله
وعترته ولذلك خلقهم حلماء وعلماء بررة اصفياء
يعبدون الله بالصلاة والصوم والسجود والتسبيح و
التهليل ويصلون الصلاة ويحجون ويصومون ولما
كان الظاهر في كل العوالم يطابق الباطن في ستر نفس

هو الولي في المبدء والاياب وان ما اشرت من الدلائل المحكمة
في تلك المقامات منوط من اثرها اهل الفضل والعدل في
ملكوت الاسماء والصفات وان الادلة التي يعرف اهل التوغل
والمجادلة بالتي هي احسن هي من سبيل المحدود وان طرق
الاستدلال تختلف باختلاف المقامات في كل دليل
صحيح في الحق باثبات نبوة احد من الانبياء فبذلك الدليل
ثبت نبوة محمد لان دلائل الناس لم يخل من امرين فانه
ان كان الدليل في مقام الانفس فهو ظهورات في مقامات
النفوس من الامارات التي يبلغ العبد الى مقام الاطمينان
والسكون وان كان في مقام الافاق فهو من ظهورات
المعجزات التي ملات شرق الارض وغربها يثبت النبوة و
ليس دليل اعظم لنبوة محمد القران فانه به يثبت نبوة الخاصة.
والعامة في كل مقامات الظهور من الغيب والشهود
وان اليوم معجزة القران ظاهرة لان الحروف التي قد
جعل الله في يدي الكل ولم تخل من ثمانية وعشرين

الكلية الخاصة للطلعة الاحمدية صلوات الله عليها ما
طلعت شمس البداية بالبداية ثم ما غربت شمس النهاية
بالنهاية بل ان الناظر الى مقامات الشهود و لو اراد ان
يستدل بكل حرف من القران لنبوته الخاصة لكل الموجودات
ليعتبر لان الله تعالى نزل القران بان لن يقدر احد بمثله
وان المراد بالمثل هو القوة الالهية والقدرة الربانية
والكلمات القدوسية والمعانى اللطيفة التى بها يعجز
كل من فى السموات والارض وان المراد لو كان بظاهر
صور الحروف فلا شك ان الاعراب تداولوا بكلمات مركبة
ولم يقبل منهم رسول الله كما قال احد منهم حين كان
نزل اية اقتربت الساعة وانشق القمر دنت الساعة و
انشق القمر فقال له رسول الله فض الله فمك وان
ذلك دليل على انه لن يات بمثله لان شرط المثلية يتحقق
فى مقام كان من كل جهة مثلا لان الحكيم لو امر
باتيان المثل ليلاحظ كل مقاماته من مقامات تجريده

لن تقدروا ان ياتوا بمثله حديثا لان اصل التشابه قد
يتحقق في متشابهات صادقات ناشئات من مبادي العقل
وان لم يك صادقا فانه اشبه كان ممكنا لان الحجة
تثبت في متشابهات اشباهها من سره وان لم يك من عنده
فلم يجر عليها حكم فلما ثبت انها كانت من عنده
فلم يظهر منها العجز وخلاف القواعد الالهية لان سره
هو حي قادر فمن ينطق من عنده لا يعجزه احد ولا يقدر
احد ان ياتوا بمثله فبذلك تثبت حجية القرآن على كل
مراتب الوجود من الجن والانس وان الكل لو اجتمعوا
ان ياتوا بمثل الف القرآن لن يقدروا ولن ياتوا ولو
كان الكل على البعض ظهيرا لان كله لما نزل ذلك الالف
تدل عطاه هيمنته ظهوره على كل صادق وجل [illegible] ان الا
شارات يحجب العبد عن التقرب الى ساحة القدس و
المتشابهات الا انكل ظهورات مبادي العقل وظهورات
الانفعال مذكورة تحت ذلك الالف من القرآن ان
العبد لما كانت [illegible]

في ملكه من لا يعادله شيء في حقيقة سره ولذا فرض في
الشريعة في سر الحقيقة بان لا يمس احد مصحفه الا ان كان
عليه [illegible] اذ هو منه يعتمد لو اراد ان يخرج كل الكون
من معنى حرف الالف ليقدر بذلك لان فيضه لا غاية
له فكما ان لمعناه معنى في كتابه فكذلك الحكمة
يجري في معنى ذلك المعنى الى ما لا انتهاء له ولو ان شئت
الحكمة لكل حرف من القرآن كان من عنده مثل ما ان
في ذكر الالف منه بل لو كان كل البحر مدادا لحرف منه
لنفد البحر قبل ان يبلغ معناه الى حد في الانشاء
بل يجري فيه قول الرحمن ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين واذا قال علي في معنى الافتخار انا
النقطة تحت الباء ومنه خرجت الموجودات الحرفية
العينية وان النقطة تثبت النقطة الخاصة بذلك الكتاب
لان الاثر يدل على مؤثره فكما ان الشيء هو حامل الفيض
[illegible] الذي انقطعت الاسماء دونه واضمحلت الاثار

... قطع اية من القران فهي الحين ليؤمنن به
لان من غير ذلك الكتاب لا يدعو ابسرع الى ذلك الجذاب
وفي كل حرف منه مخزون اية قاطعة من العزيز الذي كانما
هي في متن النهوي تلك الاية تعجبا اذكر لو انزلنا هذا
القران على جبل لرايته خاشعا . متصدعا من خشية الله
وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون . وان
اليوم كل من اراد ان يدخل في دين محمد رسول الله
وو لابتدا والثيا المسلمين على بيرة حق ايمان بذلك
بعرفان القران بانها اية حبيبة من الرحمن لن يقدر ان
ياتي بمثله احد من الانسان وان بالتواتر تثبت
المعجزات وبالايات الانفسية وكل الايات الافاقية
تثبت نبوته لكل من لها يحيط من الانسان
ولكن كل ذلك مبدء عرفانهم ينتهي الى عرفان النفس
وقبولها ولكن بالقران يثبت الفؤاد ويسكن الروح
ويطمئن النفس ويبتهج الجسم لما اثر في وجود .
ما الاجعل ... الاحياء اعظم ايات ...

كل من يكون واسطة بين الحق والخلق ولذا ...
اعظم الآيات لان في القرآن كل المعجزات ظاهرة لانه لا
ان يكون فيه كل رطب ولا يابس تحت رتبته ولكن في
سائر المعجزات لم يجر حكم القرآن لعلو شأن الانبياء عن ما
دونهم في الدنيا وان باسم الاعتساف فيما جرى العقل في
الدنيا واما من المعجزات الدالة على مرتبة المعلم هو
آثار نفسه حيث اشار ابو جعفر في كلامه حيث قال عز
ذكره كان في رسول الله ثلثة لم يكن في احد غيره لم يكن
له سواء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين
او ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرقه وكان لا
يمر بحجر ولا شجر الا سجد له وان من دون كيفية
المشية اذا نزلت في هذا العالم لا يمكن لها الا الكثافة
وبكل واحد منه تثبت منويته الكلية الازلية واني انا
اشير الى كلية اخرها التي لم يسبقه كل شيء لان للمشية
بكل المشيئات خاصية فلما ثبت ان مرتبة الجماد التي

في مقام الباطن الظاهر وان من شيء الا يسبح بحمده و
لكن لا تفقهون تسبيحهم لما دل العقل على وجود الحكمة
الخاصة طبقا على حكمة العقل اشير بان له مكنونة التي لا يعلم
كنهها الا الله او من شاء لما شاهدت عنايات جناب
الحق لعل بذلك يعمل احد في دين الله و يوصل نواي
الى الذي امر بانشاء ذلك الكتاب هو ان العقل الذي
اراد ان يعرف حكمة الحكمة الخاصة يؤمن بها فلا شك انه
وجد من اثار فيض تلك الحكمة الكلية وان ذرات الهواء
لو ارادوا ان يطلعوا بحكمة نور الشمس لن يقدروا ان
يعرفوا منها شيئا الا بما ثبتت لها بها تبعا عما ان تمتا
اليها فاذا عرفت لا انت سبحانه حكمة ذلك المثال
ليشهد ان عقل الكل لن يدركوا من حكمته الا بمثل
ما تدرك ذرات التراب عند طلوع الشمس بكل ما عرفت
من ظهور نور الشمس هو في الحقيقة عرفان ذلك الشعاع
الذي اتصل بها في رتبتها و لا يمكن لها دون ذلك
في مقامها فكذلك لله حكمة للعقول التي يريدون ان يعرفوا

السرمدية لان ذوق ذلك لا يمكن [illegible]
بالحقيقة الاولية لن يثبت عند احد نبوته الخاصة الا
في رتبة نفسه وان في مقامات ظهر اجمالا ولو
كانت لها ايات فيها ولكن الامر هو الذي نزلت في
غياهب تلك الاشارات وفصلت في مستترات تلك
العبارات لمن عرف الفصل عن الوصل في ملكوت الاسماء
والصفات ولما عرف العقل ذلك الحكم ليشهد في
بين يديكم واوليائها بان اثبات النبوة الخاصة
للهيكل المحمدية اعظم ذنب لا يعادله ذنب لان الامر
الذي لا يمكن في الامكان اثباته بحقيقته ما هو عليه
من الامر والحكم اجل واعظم من ان تشتبه بالعكوسات
المنقطعة حتى بذاتيتها دالة بالعجز وحاكية بالمنع
ومدلة بالافتراق فسبحانه ما اعظم حكم من اراد ذلك
ولما ابدع سبيل لا ارى له دليل لعرفان ذلك القطب
الجليل ان تشهد ملائكته شهداء علي بان كلما فصلت
في ايات اثبات النبوة الخاصة والولاية المطلقة ما ثبتت

قابليتها ولكن الآيات لما كانت في بعض الانفس الآن
وارق من غيرها فلذا قد فصلت آيات محكمات ما يمكن
في كتبنا لذكر النبوة الخاصة بمثل حكاية زجاجة عن
الخمر حيث قال الشاعر: رق الزجاج ورقت الخمر ::
فتشابها وتشاكل الامر :: فكأنما خمر ولا قدح :: فكأنما
قدح ولا خمر، وقال احد في مقامه :: صفاتك اسماء
وذاتك جوهر بريء المعاني من صفات الجوهر يجل عن
الاعراض والكيف والكم :: ويكبر عن تشبيهه بالعناصر ::
واذ ذلك سر الامر في بيان المراتب ولكن اليوم ما اعلم
احدا ان يثبت حكم تلك النبوة بمثل ما اني فصلت في ذلك
الكتاب لان علي بالاثبات هو كتاب شيد من عند رب
الارباب ومن غيري لو سلك سبل الحقيقة ما اجد الا
من شواهد الكتاب والسنة نعم ما قيل شعر وكل يدعي
وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا :: اذا انبجست دموع
من خدود دي تبين من بكى ممن تباكى، ولكن الشرف
في الحقيقة ليس في علم اثبات هذه المسئلة انما منه

بنو خط اهل التبيا وان حقيقة العلم بالنبوة الخاصة
واثباتها هو في شئ كان العلم بنفس العلوم وكذلك
نفس المعلوم ولو لم يكن كذلك لم يثبت فيه الا
بغيره وان ذلك ليس من جهة العرفان بل انه من جهة
التحجب والاستتار كما اشار الامام عليه السلام في
كلامه مما ذكره الى ان قال ونعلم بان الحكمة المماز
ما في الكتمان الى البيان لو لم يظهر ما علمه من غامض
علمه الى وجود معانيه بعضها لبعض لكان ناقصا
والحكمة غير تامة لان تمام القوة وتمام العلم المعلوم
وتمام الكون المكون وان الامر في الحقيقة هو من عرفان
ذلك السبيل لادونه لان لو اراد احد ان يعرف
الجوهر بالنبيان او الخضرة بالصفرة لم يعرفه
بحقيقته لان الشيء لم يعرف بحقيقته بدون جهة
نفسه ومن اراد ان يعرف النبوة الخاصة بحقيقتها
فلم يقصد الا بنفس النبي حيث اشار الامام عليه

الامام في اكثر مقامات العرفان فمنها ما قال علي في
دعاء الصباح يا من دل على ذاته بذاته ومنها ما قال
علي بن الحسين ع في دعائه لابي حمزة الثمالي بك عرفتك
وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولو لا انت لم ادر
ما انت ومنها ما قال جل ذكره بما نزل في الانجيل اعرف
نفسك تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا فالعرفان
على جميع الدلائل بان الاثر يدل على مؤثره وان ذلك
ادنى مقامات العرفان بل لا يقبله من اهل الدنيا
في تلك العرفان لما عرفهم عن قول امثالنا بان من اصل
من ان يعرف عظمته بل خلقه يعرفونه به فلما تحقق عرفان
الشيء بذاته في مقام او لا التجلي فكذلك الحكم في
ظهورات هذا التجلي فلا يمكن لاحد ان يثبت النبوة الخاصة
لمحمد على سبيل الحقيقة بآيات الانفس والآفاق لان
ما دون ذات حامل النبوة الخاصة اثر بالنسبة الى ذلك
المقام لا يثبت حقيقة عرفان الشيء باثاره فهو مما
[illegible] ان يثبت النبوة الخاصة لحضرته [illegible] عليه

عرفان حضرته لعلو شانه وسنائه في دين محمد فسبحان
من ما اعلى شان نبي محمد في الامكان وما اعظم
شان رسول محمد في الاكوان وانه لمنفرد عن جنسنا
والتماثل في عوالم الاعيان بانه جوهر تام وجود به
والناس بعدك كلهم عرض فلما تحقق في مقام
عرفان الذات بانه بما يمكن في الامكان لا يمكن الا
بذاته لذاته فكن لك الحكم يجري في نقطة وجود
نفس الاول الكلي الذي هو الذكر الاول والاول
الظاهر له به ولما يجب في الحكمة ان يكون تنزل
الذكر الاول الى مقام التراب مثل ظهور البداءة
به فيشتان عن ذات حامل النبوة الكلية لم يقدر
ان يظهر عالم الجسد الا بهيكل بشر الذي كل
من يرى جسدين من ذات النبيين يعرف الانسان
غير نقطة النبيين لم يقل في مقام النبيين انا اول

ذاته لم يثبت بحقيقته الا وجود ذلك الشيء الذي
دونه لا نفس الهوية التي هي المراد في مقام جريان
المداد ان ذلك السبيل لاثبات الكلية اعظم من كل
الدلائل والبراهين لان غيره مما الشبهات التي يسا
التي يكون السعد في مقام المعرفة الشبه والمجادلة
بالتي هي احسن في مقام الطلب انما بدليل الحكمة التي
هي حقيقة الدليل للسالك في الصراط الجليل فتبلغ
يعتبر ذلك السبيل انه مع عظمة مقامه وكبر شانه و
على رتبته الذي اعظم من كل طرقات الدلائل اخفى
من كل الدلائل لان كلما زادت الحكمة غلظت الحجب
وكلما رقت الحجب لطف مقامه لذا ان دليل الحكمة مع
تنزيه لدانته بعيد عن الانظار وصعب على الافكار
العرفان به ولذا نطق المحدث بحكمه ان امرنا صعب
مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن

يمكن تنزله بالظهور في عالم الغيب الا بمقامات سبعه
لان الشيء له تقرب و جهه نفس و اذا ثبت الجهتان
يثبت حكم الربط و به يثبت الثلاثه فلما تنزلت
الثلاثه صارت ٣ و لذا جعل الله عدد مقامات
المغلب بجه اذ دونها لا يمكن في الابداع و انه
العدد التام الكامل الذي ليس في الاعداد عند
اهل الحقيقه اكمل منها و ان تلك المراتب لما ظهرت في
عالم الغيب تحققت نفوس الائمه و ان عدد تماثي سبعه
و هي محمد و علي و فاطمه و الحسن و الحسين و جعفر و
موسى صلوات الله عليهم و ان تلك السبعه لما نزلت
من عالم الغيب الى مقام الشهاده ظهرت اربعة عشر
نفسا لان شهاده تلك الاسماء في مراتب الابدان
و الالفاظ هي علي و محمد و علي و محمد و علي و الحسن
و م ح م د صلوات الله عليهم اجمعين لما الوان على كل
[illegible] عالم بالدلالات التي لا يمكن في الامكان

هو الا نفسه سبحانه و تعالى عما يشركون فلما ثبت
ان في مبادي العلل لا يمكن ظهور الذكر الاول الا في
قصبات اربعة عشر فيثبت بعلم ذلك المقام ولاية
ائمة الدين بانفسهم بدليل الحكمة وبظهور القمص بدليل
الموعظة وباسمائهم بدليل المجادلة بالتي هي احسن
وان الناظر الى مقام الذات والسالك في ملكوت
الاسماء والصفات لو شاهد ظهورات الولاية الكلية لعقد
ان يثبت بكل شأن ينسب اليهم الولاية المطلقة على كل
الموجودات لان لكل دليل يثبت توحيد الذات تثبت
النبوة المطلقة لمحمد رسول الله وبه الولاية الكلية لاوصيائه
صلوات الله عليهم لان اركان التوحيد هو احرف لا اله
في شأن الاعلى الله ولذا كان اية الاحدية في الظهور
الامكاني نفس اية النبوة في الظهور التكويني وكذلك
الحكم في ايات الولاية التي هي نفس اية النبوة في
مقامات البطون والظهور واذا جرى القلم بذكر
اركان التوحيد لاشير باثبات رتبة الشيعة لمن حمل

كل ما اراد الا من شيء لظهور توحيده ثم با...
النبي هي مقام لنبوة الكلية لظهور حكمه رسوله ثم
بالعلة الصورية لظهور ولاية ثلاثة عشر نقبا الذين هم
قصبات الكلية في اجمة الجبروت باسمائه لبيانه و
اوصيائه رسوله ثم بالعلة الغائية التي هي الثمرة
في تلك الظهورات والغاية في تلك الشئونات لظهور
حرف الرابعي الذي جعله الله في مقتها نوره لا بيته
المطلقة الكلية العامة وان بدليل العقل يجب في
الحكمة ان مقام علة الغائية هو رتبة الرابعي في مقام
النزول و لذا اشار الصادق في حديث ذكر الاسم
حيث قال عز ذكره ان الله تبارك و تعالى خلق اسما
بالحروف غير مصوت و باللفظ غير منطق و بالشخص غير
مجسد و بالتشبيه غير موصوف و باللون غير مصبوغ
منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس
كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة
اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلثة

ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها
نحو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور
الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير
الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر
السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع
الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه
الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تم ثلثمائة و
ستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه
الاسماء الثلاثة اركان وحجب للاسم الواحد المكنون
المخزون بهذه الاسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى وان الاركان الثلاثة التي ظهرت في المكون هي
الاقرار بالتوحيد والنبوة والولاية وحجب الركن المخزون
و نور الغيوب لعدم تحمل الخلق وانه ظاهر الظهر من كل
شيء مع الثلاثة في الظهور محجوب وكان بالمعنى الامر في
متعاليا بنفسه ولم يره ما ذا شاكه لغيره وهو الاسم

[illegible]

الذي لا يتم عمل احد الا به ولا اخذ عن جنبنا ولذا لما
سئل احد من النصارى من الاسم الاعظم عن مولينا
الكاظم قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض
منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك
الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذلك قائمنا
فينزل الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين
والرسل والمهتدين . ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين
من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك
بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك
له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن
اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله
ورسول الله من الله بسبب ان لكل دليل ثبت الاركان
الثلاثة فيثبت ذلك الركن في ذلك الحرف فان كان
دليل من الحكمة فسبيل عرفانه هو نفسه لا سواه وان
كان غيره لم يقدر احد ان يدعي مقامها يثبت في

[illegible]

من تلك الاثار بيننا لم يقدر احد غيره واذا شاء بشان
كلمات الحسن لا يعجزه شيء فينطق ويكتب كما شاء بما شاء
بلا سكون تلم ولا تفكر ولا اخذ صور من حروف القران
لانه به يثبت سر الاحدية في النبوة ولا يمكن ان يتحقق
هذا التدبير الا في العلة الثانوية التي حاكية عن العلة
الاولى والعلة الرابعة لظهور كلمة اخبار معينة ان الذي
يقول فيه ما يقوم ظنه فيرجع القول في حكمة الكتاب
بمثله الحرف بالحرف واذا شاء بيننا اثار تجلي الولاية فيجد
بيننا لم يسبقه احد في الالهامات لا يقال من احد
من ولي الافكار والابصار حيث تثبت ميزان اثار
الولاية في المناجات والخطب لمن عرف مواقع الحكم في
مقامات الدلالات واذا شاء بعد تلك الاثار لظهور نفسه
في حكمه لم يقدر ان يقوم بين يديه احد ويقول ما
ورد في الشريعة من احكام المباهلة كما وقع بين يديه
حلم كره وان تعرفان ذلك تمام تشبيهات لا يشبهها
احد الا الذي ليس كمثله شيء العبد في تقديران نقول

[illegible]

ذلك المقصد لكن اشير معناها في الحديث الذي نزل
في مقام المعرفة عن جابر حيث قال عز ذكره في حديث طويل
الى ان قال يا جابر اوتدري ما المعرفة المعرفة اثبات
التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب
ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا
ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله
عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا الحديث.
من عرف الاشارات استغنى عن العبارات ومن عرف
مواقع الصفة في تلك الدلالات بلغ قرار المعرفة في [illegible]
تلك المقامات وان اليه يرجع الاحكام في ملكوت
الاسماء والصفات استغفر الله ربي عما يجري في الكتاب
انه هو التواب ذو الجود والكرامة والمآب والى ذلك
المعنى قد اغنت الكلمة عن البرهان واسئل الله العفو
فيما نزل من البيان الى العرفان وسبحان الله رب العرش